Journal of Islamic Sciences (JIS) • Vol 8, Issue 4 (2025) • P: 91 - 79
https://journals.ajsrp.com/index.php/jis
ISSN: 2664-4347(Online) • ISSN: 2664-4339 (Print)

The Concept of Provision in the Holy Quran (A Semantic-Exegetical Study)

Asst-Prof. Asmaa Wajeh Younis
College of Basic Islamic sciences | University of van yüzüncü yıl | Turkey

Received: 08/08/2025
Revised: 11/08/2025
Accepted: 19/08/2025
Published: 15/12/2025

* Corresponding author: asmayounis4@gmail.com

Citation: Younis, A. W. (2025). The Concept of Provision in the Holy Quran (A Semantic-Exegetical Study). *Journal of Islamic Sciences, 8*(4), 79 – 91. https://doi.org/10.26389/AJSRP.W100825

2025 © AISRP • Arab Institute for Sciences & Research Publishing (AISRP), United States, all rights reserved.

• **Open Access**

This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY-NC) license

Abstract: This study aims to reveal the true meaning of the word "rizq" (sustenance) according to linguists and terminologists ،and to outline the most important types and categories related to it. This study also includes an explanation of the formulation of the concept of rizq (sustenance) in the Quran ،including context ،past tense ، present tense ،and imperative verbs ،and an explanation of each meaning separately according to its occurrence in the verses.

This research sheds light on a novel study focusing on semantics in its literal ،rhetorical ،and exegetical aspects ، concerning the root meaning of "sustenance" and its derivatives. After meticulous analysis ،it was found that the number of Quranic verses and chapters containing the term "sustenance" and its derivatives amounts to 109 verses in 44 chapters ،including 32 Meccan chapters and 12 Medinan ones. This study ،therefore ،focused on several key aspects ،all of which employ semantics ،rhetoric ،and exegesis to accurately define this concept in the Quran. The study benefited from other semantic approaches ،which highlighted the relationship between the signifier and the signified ،as well as the social ،intellectual ،and psychological reflections resulting from this relationship ،derived from the internal structure of the term ،which is the subject of this study.

Semantics and rhetoric can serve as fundamental bases for developing new terms and expressions that keep pace with intellectual ،social ،and psychological changes ،both for individuals and societies as a whole. However ،this aspect has only been sparsely explored by linguists and authors of Arabic and other lexicons.

Keywords: semantics ، ،sustenance ،linguistic root ،context.

مفهوم الرزق في القرآن الكريم (دراسة دلالية – تفسيرية)

الأستاذ المساعد / أسماء وجيه يونس
كلية العلوم الإسلامية الأساسية | جامعة فان يوزونجوبيل | تركيا

المستخلص: تهدف هذه الدراسة إلى اظهار المعنى الحقيقي للفظة الرزق عند أهل اللغة والاصطلاح، وبيان أهم الأنواع والأقسام المتعلقة بالرزق، كما تضمنت هذه الدراسة بيان الصيغة التي جاء بها مفهوم الرزق في القرآن كالسياق في صيغة الماضي والمضارع وفعل الأمر وبيان كل معنى على حدا حسب وروده في الآيات.

وقد أضاء هذا البحث دراسة جديدة تتعلق بعلم الدلالة من الناحية المعنوية والبلاغية وكذلك التفسيرية التي تتعلق بالجذر الأصلي لمعنى الرزق ومشتقاته، فبعد البحث والتدقيق في هذا المفهوم وجدت أن عدد الآيات والسور التي تحتوي على كلمة الرزق ومشتقاتها قد بلغت مائة وتسع آيات في أربع أربعين سورة، منها اثنتان وثلاثون سورة مكية، واثنتا عشرة مدنية، وهذا دفعني لكتابة هذا الموضوع القيم.

كما شملت هذه الدراسة عدة محاور رئيسية كلها تتضمن جانب توظيف علم الدلالة والبلاغة وكذلك التفسير، واعتمدت في ذلك المنهج التحليلي والتفسيري وذلك لتحديد هذا المفهوم بدقة في القرآن الكريم والاستفادة من المحاور الدلالية الأخرى والتي بينت العلاقة بين الدال والمدلول وما نتج عن هذه العلاقة من انعكاسات اجتماعية وفكرية ونفسية، انطلقت من الصياغة الداخلية للمفردة وهو موضوع الدراسة. وإن جانب الدلالة والبلاغة يمكن اعتمادهما قاعدة أساسية مهمة في إيجاد مفردات ومصطلحات جديدة تواكب الحياة الفكرية والاجتماعية وكذلك الحالة النفسية للفرد وللمجتمع ككل، وهو جانب لم نره إلا في محاولات قليلة عند أهل اللغة وأصحاب المعاجم العربية وغيرها.

واختتمت هذه الدراسة بأهم النتائج والتي كان من أهمها الدراسة التطبيقية للعلاقات الدلالية بين المفردات والتي تدخل في التركيب الدلالي لمفهوم االرزق من ترادف وتضاد وأشباه ونظائر، وهو ما ساعد على رسم ملامح المفهومات الذي هو موضوع الدراسة بدقة.

الكلمات المفتاحية: علم الدلالة، الرزق، الجذر اللغوي، السياق..

المقدمة:

الحمد لله واسع الفضل، عظيم المَنّ، الرحمن الرحيم الودود الكريم، يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر، هو الله الرزاق ذو القوة المتين، بيده الأمر كله، وهو على كل شيء قدير، وصلاة وسلاماً على النبي الأحمد الحامد المحمود محمد الرسول الكريم ذي الخلق العظيم، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم. وبعد:

إن مفهوم الرزق من المفاهيم التي كانت دوماً، وستبقى، مثار نقاش وجدل بين الناس مثقفهم وعوامهم، لما في المفهوم من حظوظ النفس، وعدم الرضى بما قسمه الله لعباده من أرزاق. فالرزق بيده تعالى ومالكه، ومقدره، ومُيَسِّر أسبابه لجميع الناس مؤمنهم وكافرهم، فهم فيه سواء.

ولأن هذه القضية ذات صلة كبيرة بعقيدة المسلم وسلوكه في الحياة الدنيا، يجب عليه أن يفهمها فهماً جيداً راسخاً، ويفهم سنن الله التي تحكمها في الحياة حتى يستقيم سلوكه وعمله، لذا فقد أضاء هذا البحث دراسة جديدة تتعلق بعلم الدلالة من الناحية المعنوية والبلاغية وكذلك التفسيرية التي تتعلق بالجذر الأصلي لمعنى الرزق ومشتقاته.

ومن خلال هذا المنطلق سلطت الضوء في هذا البحث على عدة محاور رئيسية كلها تتضمن جانب توظيف علم الدلالة والبلاغة وكذلك التفسير لتحديد هذا المفهوم بدقة في القرآن الكريم وذلك الاستفادة من المحاور الدلالية الأخرى والتي بينت العلاقة بين الدال والمدلول وما نتج عن هذه العلاقة من انعكاسات اجتماعية وفكرية ونفسية، انطلقت من الصياغة الداخلية للمفردة وهو موضوع الدراسة، كما اختتمت هذا البحث بأهم النتائج والتوصيات.

مشكلة الدراسة وأسئلتها: يمكن تحديد مشكلة الدراسة في التساؤلات الآتية:

1- ما المقصود بمفهوم الرزق؟
2- هل يقتصر مفهوم الرزق على الماديات فقط؟
3- ماهي الألفاظ التي اقترنت بمفهوم الرزق في القرآن؟
4- مالفرق بين مفهوم الرزق في الجاهلية والاسلام؟

أهداف البحث:

1- اظهار المعنى الحقيقي للفظة الرزق عند أهل اللغة والاصطلاح، وبيان رآي المفسرين الدلالية والبلاغية في ذلك.
2- إبراز الأنواع والأقسام المتعلقة بالرزق من خلال عدم اقتصاره على الناحية المادية فقط بل شموله للناحية المعنوية أيضاً كالإيمان والعلم والصحة وراحة البال وغيرها.
3- توضيح الصيغة والسياق التي جاء بها مفهوم الرزق في القرآن كالسياق في صيغة الماضي والمضارع وفعل الأمر وبيان كل معنى على حدا حسب وروده في الآيات.
4- بيان الحكمة من جعل قضية الرزق من الأمور الغيبية التي لا يعلمها إلا الله حتى ينشغل العبد بتحقيق الهدف من خلقه وهو العبادة، ويكمل مسيرة الامتحان دون أن يكدّ ويتعب ذهنه في هموم الحياة وطلب الرزق.

أهمية البحث:

1- الوقوف على المفهوم الحقيقي للفظة الرزق، وبيان آراء العلماء والمفسرين في معنى الرزق الذي جاء به القرآن.
2- تسليط الضوء على الجذر الأصلي لمعنى الرزق ومشتقاته، من خلال بيان عدد الآيات والسور التي تحتوي على كلمة الرزق ومشتقاتها فقد وردت كلمة (رِزْقٌ) مفرداً في 26 موضعاً
3- بيان اقتران مفهوم الرزق بألفاظ متعددة منها الكسوة، والثمرات، والصلاة والانفاق، والبسط.
4- توضيح الحكمة من نهى الاسلام عن قتل الأولاد خشية الإملاق، وبيان عاقبته في الدنيا والآخرة.
5- التذكير بأهمية دلالة مفهوم الرزق في القرآن من خلال اختلال المجتمع الجاهلي في هذه المسألة، وهو ماصحح مساره ظهور الإسلام والعمل بتعاليمه، وألغي عادة وأد البنات الذي كان سائدا في الجاهلية خشية العار أو الفقر.

الدراسات السابقة:

1- **رسالة ماجستير بعنوان الرزق في القرآن الكريم للباحثة: رنا شباب المطيري**. ركزت الباحثة في هذه الدراسة على ارتباط هذا الموضوع بمبحث مهم من مباحث علم العقيدة وهي الإيمان بالغيب وكان من أهم أهداف بحثها معرفة الأسباب الموجبة للرزق الحلال كما درست

الآيات القرآنية المتعلقة بالموضوع دراسة عميقة موضوعية واستخدمت المنهج الاستقرائي وكان من أهم النتائج التي توصلت إليها أن للرزق أنواع كثيرة حسب وروده في القرآن، وأن أسباب الرزق كثيرة ومتعددة أهمها الأخذ بالأسباب والتوكل على الله.(1)

2- **رسالة ماجستير بعنوان: سنة الله في تقدير الأرزاق للباحثة: أسماء عبد الرحيم** تناولتُ الباحثة في هذه الدراسة ما يخصّ (سنة الله في تقدير الأرزاق) من تعريف وتوضيح وبيان في ضوء القرآن الكريم. من خلال جمع الآيات القرآنية التي تتعلق بموضوع الرزق واستنتاج سنن الله التي تحكم مسألة الرزق، ثم ذكرت نماذج قرآنية على بعض هذه السنن واستخدمت الباحثة المنهج الاستقرائي الاحصائي. وكان من نتائج بحثها أن التفاوت بين الناس في الرزق مهم جداً لكي يؤدي كلّ واحدٍ دوره حسبما تقتضيه طبيعة الخلافة على هذه الأرض.(2)

3- **رسالة ماجستير بعنوان: آيات الرزق في القرآن للباحث: خالد ذيب محسن.** وتحدث الباحث في هذه الدراسة عن بيان معجزة القرآن في بلاغته وتدبر معانيه من خلال آيات الرزق كما بين الباحث علاقة الإيمان بالرزق واختتم دراسته بأبرز النتائج والتي كان من أهمها التمسك بالقرآن الكريم في كل زمان ومكان فالأمة الاسلامية بحاجة ماسة إلى العودة ألى هذا القرآن لينصلح حالها في أرزاقها.(3)

منهج البحث: اتبعت في هذا البحث منهج التفسير التحليلي وذلك من خلال الآتي:

1- تفسير الآيات القرآنية من خلال كتب التفسير القديمة والحديثة، وتسليط الضوء على كتب التفسير بالمأثور، كالطبري، وابن كثير، وابن عطية وغيرهما.

2- الرجوع إلى المعاجم اللغوية من أجل الوقوف على معاني المفردات الغريبة، وتحليلها، وشرحها حسب آراء العلماء والمفسرين.

3- وضع المصادر والمراجع المتعلقة بالبحث وترتيبها حسب الحروف الأبجدية.

خطة البحث: قسمت هذه الدراسة إلى مقدمة، ومدخل، وأربعة مباحث، وخاتمة على النحو التالي:

المقدمة: وتضمنت ما تقدم.

مدخل: ويشمل مفهوم الرزق بين الجاهلية والاسلام.

المبحث الأول: دلالة الرزق بين المعجم اللغوي والقرآن الكريم.

المبحث الثاني: الرزق والعلاقات الدلالية.

المبحث الثالث: الوجوه والنظائر لكلمة الرزق في القرآن الكريم.

المبحث الرابع: الصيغ التي جاء بها مفهوم الرزق في القرآن الكريم.

الخاتمة: وتشمل أهم النتائج. والتوصيات.

مدخل: مفهوم الرزق بين الجاهلية والاسلام

تناول القرآن الكريم مسألة الرزق ودعا إلى العمل والكسب وعدم التسول، كما نهى الاسلام عن قتل الأولاد خشية الإملاق وهو الفقر، ووصفه الله بأنه خطأٌ كبيرٌ فقال تعالى: (قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ أَلَّا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ مِنْ إِمْلَاقٍ نَحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ) (4)" فالنهي عن قتل الأولاد أحد الوصايا التي تضمنتها هذه الآية الكريمة، قال البغوي رحمه الله: ": أي: لا تئدوا بناتكم خشية العيلة فإني رازقكم وإياهم وقال ابن الجوزي رحمه الله: " وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ " يريد دفن البنات أحياء "مِنْ إِمْلَاقٍ " أي: من خوف الفقر قلت: قول ابن الجوزي رحمه الله «قتل البنات أحياء» لعله يشير إلى ما كان عليه الجاهلية، والتحريم هنا يتناول قتل البنات والبنين ودفنهم وهم أحياء ودفنهم بعد قتلهم أعاذنا الله وحفظنا بحفظه " (5).

قال ابن كثير رحمه الله: ": الوالدين والأجداد عطف على ذلك الإحسان للأبناء والأحفاد، قال تعالى: "وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ مِنْ إِمْلَاقٍ "وذلك أنهم كانوا يقتلون أولادهم كما سوَّلت لهم الشياطين فكانوا يئدون البنات خشية العار وربما قتلوا بعض الذكور خشية الفقر، ومن

(1) المطيري رنا شباب، الرزق في القرآن الكريم، دراسة موضوعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية الرياض كلية أصول الدين تحقيق، حجاج عربي رمضان أحمد. 2005 م.

(2) حمودة أسماء عبد الرحيم عبد الله سنة الله في تقدير الأرزاق، دراسة استقرائية، جامعة النجاح الوطنية فلسطين كلية الدراسات العليا إشراف: د محسن الخالدي 2010م.

(3) آل كعدة خالد ذيب محسن آيات الرزق في القرآن، دراسة موضوعية، جامعة أم درمان الإسلامية السودان كلية أصول الدين إشراف عثمان الحسن أحمد 2015

(4) سورة الأنعام، الآية: 151

(5) البغوي، معالم التنزيل في تفسير القرآن (170/2)، ابن الجوزي، زاد المسير في علم التفسير، (91/2.)

الآيات الدالة على التحريم قوله تعالى: "وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلَاقٍ نَحْنُ نَرْزُقُهُمْ وَإِيَّاكُمْ إِنَّ قَتْلَهُمْ كَانَ خِطْئًا كَبِيرًا [6]"وهذه الآية الكريمة دلَّت على أن الله تعالى أرحم بعباده من الوالد بولده؛ لأنه نهى عن قتل الأولاد كما أوصى الآباء بالأولاد في الميراث، وكان أهل الجاهلية ليئدون البنات بل كان أحدهم ربما قتل ابنته لئلا تكثر عيلته فنهى الله تعالى عن ذلك وقال: "وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلَاقٍ " أي خوف أن تفتقروا في ثاني الحال، ولهذا قدم الاهتمام فقال: "نَحْنُ نَرْزُقُهُمْ وَإِيَّاكُمْ " وقوله: "إِنَّ قَتْلَهُمْ كَانَ خِطْئًا كَبِيرًا " أي: ذنبًا عظيمًا، وقرأ بعضهم: كَانَ خَطْئًا بفتح الخاء وهو بمعناه: "[7]

ومن الأدلة على أن قتل الأولاد من أعظم الذنوب حديث عبد الله بن مسعود، قال: قلت يا رسول الله، أي الذنب عند الله أكبر؟ وفي لفظ لمسلم: أعظم؟ قال: «أن تجعل لله ندًّا وهو خلقك»، قلت: ثم أي؟ قال: «ثم أن تقتل ولدك خشية أن يطعم معك» قلت: ثم أي؟ قال: «أن تزاني بحليلة جارك» [8] قال: ونزلت هذه الآية تصديقًا لقول الرسول صلى الله عليه وسلم (وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا[9]) قال الحافظ ابن حجر رحمه الله: قوله: «أن تقتل ولدك خشية أن يطعم معك» أي: من جهة إيثار نفسه عليه عند عدم ما يكفي أو من جهة البخل مع الوجدان[10])

قلت: ويدخل في التحريم قتل البنات خشية العار كما كانت تفعله الجاهلية، قال تعالى (وَإِذَا الْمَوْءُودَةُ سُئِلَتْ * بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ)[11]

والإملاق: الفقر. يقال: أملق الرجل إذا افتقر[12] قال الشاعر نافع بن الأزرق:

وإني على الإملاق يا قوم ماجد أعد لأضيافي الشواء المصهبا

قال الألوسي: "وظاهر اللفظ النهى عن جميع أنواع قتل الأولاد، ذكورا أو إناثا مخافة الفقر والفاقة" [13].

لكن روى أن من أهل الجاهلية من كان يئد البنات مخافة العجز عن النفقة عليهن، فنهى فى الآية عن ذلك، فيكون المراد بالأولاد البنات، وبالقتل الوأد...

أى: ولا تقتلوا - أيها الآباء - أولادكم خشية فقر متوقع، فنحن قد تكفلنا برزقهم ورزقكم، وأرزاق غيركم من مخلوقاتنا التى لا تحصى. قال تعالى: (وَمَا مِن دَآبَّةٍ فِي ٱلأَرْضِ إِلاَّ عَلَى ٱللَّهِ رِزْقُهَا) [14] ولا شك أن الحياة حق لهؤلاء الصغار كما أنها حق لكم، فمن الظلم البين الاعتداء على حقوقهم، والتخلص منهم خوفاً من الفقر المتوقع فى المستقبل، مع أن الله - تعالى - هو الرازق لهم ولكم فى كل زمان ومكان. وقد ورد النهى عن قتل الاولاد هنا بهذه الصيغة، وورد فى سورة الأنعام بصيغة أخرى، هي قوله - تعالى وَلاَ تقتلوا أَوْلاَدَكُمْ مِّنْ إمْلاَقٍ نَّحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ. وليست أحدهما تكرارا للأخرى وإنما كل واحدة منهما تعالج حالة معينة.

فهنا يقول - سبحانه -: (وَلاَ تَقْتُلُوۤاْ أَوْلاَدَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلاَقٍ نَّحْنُ نَرْزُقُهُمْ وَإِيَّاكُم) [15]، لأن النهى موجه بالأصالة إلى الموسرين الذين يقتلون أولادهم لا من أجل فقر كائن فيهم، وإنما من أجل فقر هم يتوهمون حصوله فى المستقبل بسبب الأولاد، لذا قال - سبحانه -{ نَّحْنُ نَرْزُقُهُمْ وَإِيَّاكُم } فقدم رزق الأولاد لأنهم سبب توقع الفقر، فى زعم آبائهم - لكى يمتنع الآباء عن هذا التوقع ولكى يضمن للأولاد رزقهم ابتداء مستقلا عن رزق الآباء.

وقال - سبحانه -هناك { من إملاق } لأن النهى متوجه أصالة إلى الآباء المعسرين: أى لا تقتلوهم بسبب الفقر الموجود فيكم - أيها الآباء -، فقد يجعل الله بعد عسر يسرا، ولذا قال - سبحانه -: { نَّحْنُ نَرْزُقُهُمْ وَإِيَّاهُمْ } فجعل الرزق للآباء ابتداء. لكى يطمئنهم - سبحانه -على أنه هو الكفيل برزقهم وبرزق أولادهم.

وفى كلتا الحالتين، القرآن الكريم ينهى عن قتل الأولاد، ويغرس فى نفوس الآباء الثقة بالله - تعالى - والاعتماد عليه. وجملة { نَّحْنُ نَرْزُقُهُمْ وَإِيَّاكُم } تعليل للنهى عن قتل الأولاد، بإبطال موجبه - فى زعمهم - وهو الفقر.

(6) سورة الإسراء: 31.

(7) ابن كثير، ، تفسير القرآن العظيم، (361/3.)

(8) مسلم بن الحجاج النيسابوري، صحيح مسلم كتاب الايمان، باب ماجاء في الكبائر /دار الجيل 63/1 حديث 170

(9) سورة الفرقان، الآية: 68.

(10) العسقلاني، فتح الباري(493/8).

(11) سورة التكوير، الآيتان: 8، 9.

(12) طنطاوي، التفسير الوسيط للقرآن الكريم، (216/5).

(13) الألوسي، روح المعاني، (297/4).

(14) سورة هود: 6.

(15) سورة الاسراء: 3.

ولا شك أن الولد ثمرة الفؤاد، ففي حديث أبي موسى الأشعري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "إذا مات ولد العبد قال الله لملائكته: قبضتم ولد عبدي، فيقولون: نعم، فيقول: قبضتم ثمرة فؤاده، فيقولون: نعم، فيقول: ماذا قال عبدي؟ فيقولون: حمدك واسترجع، فيقول الله: ابنوا لعبدي بيتًا في الجنة وسموه بيت الحمد" [16]

وهذه أم موسى حين التقط آل فرعون موسى فرغ قلبها من الصبر فقال تعالى: "وَأَصْبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَى فَارِغًا إِنْ كَادَتْ لَتُبْدِي بِهِ لَوْلَا أَنْ رَبَطْنَا عَلَى قَلْبِهَا لِتَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ " [17]

قال ابن كثير رحمه الله: " يقول تعالى مخبرًا عن فؤاد أم موسى حين ذهب ولدها في البحر: كأنه أصبح فارغًا، أي من كل شيء من أمور الدنيا إلا من موسى، قال ابن عباس، ومجاهد، وعكرمة، وسعيد بن جبير، وأبو عبيدة، والضحاك، والحسن البصري، وقتادة وغيرهم "إِنْ كَادَتْ لَتُبْدِي بِهِ " أي: إن كادت من شدة وجدها وحزنها وأسفها لتظهر أنه ذهب لها ولد وتخبر بحالها لولا أن الله ثبّتها وصبَّرها، قال تعالى: (لَوْلَا أَنْ رَبَطْنَا عَلَى قَلْبِهَا لِتَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ) "[18].

ومن المفاهيم الخاطئة أيضا لمعنى الرزق ان بعض الناس ذات الفكر الجاهلي تقتصر مفهوم الرزق على المعنى المادي فقط، بينما الحقيقة التي تشير إليه النصوص الشرعية من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم، تؤكد شمول معنى الرزق في الإسلام الأمور المادية والمعنوية، فقد ذكر لفظ "الرزق" في القرآن الكريم بالمعنى المادي 123 مرة، وبالمعنى المعنوي في أكثر من موضع، كمعنى الثواب في قوله تعالى: { وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ } [19]، أي: يثابون على ما قدموا من أعمال وتضحيات.[20]

المبحث الأول: دلالة الرزق بين المعجم اللغوي والقرآن الكريم

1. الأصل الجذري لكلمة الرزق

الرزق من الجذر اللغوي: (رَ زَ قَ). ورَزَقَ الخلق رَزْقاً ورِزْقاً، فالرَّزْقُ – بفتح الراء – هو المصدر الحقيقي. والرِّزْقُ بكسرها الاسم، ويجوز أن يوضع موضع المصدر. والرِّزْقُ على لفظ المصدر: ما رزقه إياه والجمع أَرْزَاقٌ. والرَّازِقُ والرَّزَّاقُ من أسمائه تعالى الحسنى، وارْتَزَقَهُ واسْتَرْزَقَهُ: طلب منه الرزق. والرِّزْقُ: اسم لما ينتفع به، ويطلق الرزق كذلك على العطاء[21]. قال عُوَيْفُ القَوَافِيُّ في عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه:

سُمِّيتَ بِالْفَارُوقِ فَافْرُقْ فَرْقَهُ * وَارْزُقْ عِيَالَ الْمُسْلِمِينَ رِزْقَهُ[22]

وكلّ من أجريتَ عَلَيْهِ جِراية فقد رزقته رَزْقاً. وَاللهِ عزّ وجلّ الرازق والرزّاق، وَجمع الرَّزق أرزاق. والرِّزق: الشُّكْر، لُغَة سَرَوِيّة. قَالَ الشَّاعِر محمد بن ذؤيب الراجز العماني: (مَنَنْتُ على رُجّال عمرٍ و... برازقٍ غيرِ مرزوقِ) [23]

2. الرزق في الاصطلاح:

بعد البحث النظر في كتب المصطلحات وكتب التفسير تبيّن أنّ كلمة الرزق لها عدّة معان:

1- الرزق: "اسم لما يسوقه الله تعالى إلى الحيوان للتغذي، أي ما به قوام الجسم ونماؤه [24]

2- وعند المعتزلة: عبارة عن مملوك يأكله المالك، فالمعتزلة قصرت الرزق على الشيء المملوك فقط.[25]

---

(16) أخرجه الترمذي وقال الترمذي: حسن غريب، وحسنه الألباني في صحيح الجامع.323/3 حديث 1021.

(17) سورة القصص: 10.

(18) ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، (252/5).

(19) سورة آل عمران: 169.

(20) تفسير ابن المنذر (489/2) مقاتل بن سليمان، تفسير مقاتل ابن سليمان. (314/1). السعدي، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان ص (95).

(21) ابن فارس. معجم مقاييس اللغة، (2 /388) ابن منظور، لسان العرب، (10 /115).

(22) ابن عساكر. تاريخ دمشق، (47 /91)، وينظر محمد بن يزيد الكامل في اللغة والأدب، (206/2).

(23) ابن دريد الأزدي، جمهرة اللغة المحقق: رمزي منير بعلبكي، (707/2).

(24) الجرجاني، التعريفات، (ص 147)، المناري، التعاريف، (ص 263).

(25) محمد علي بن القاضي التهانوي كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، (580/3).

3. **الرزق عند أهل السنّة:** "ما صحّ الانتفاع به حلالاً كان أم حراماً "[26]
4. **الرزق الحسن:** هو ما يصل إلى صاحبه بلا كد في طلبه. وقيل: ما وجد غير مرتقب، ومحتسب، ومكتسب[27].

والرزق كل مالٍ ينتفع به سواء كان مادياً: كالأموال من ذهب وفضّة وحيوان وزروع وثمار وعقار ومأكول وملبوس ومشروب ومسكون ونحو ذلك. أم كان معنوياً: كالمعارف والعلوم والمنزلة والجاه والسلطان والعقل والذكاء وحسن الخلق[28]

نلاحظ أن التعريف الراجح والأشمل للرزق هو التعريف الأخير، فالرزق ينصرف إلى الرزق المادي والمعنوي. بينما التعريف الأول قصر الرزق على الغذاء، وهذا مخالف لقوله تعالى: (**أَنفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاكُم**)[29] فالرزق قد يكون غذاءً وقد يكون مالاً وقد يكون علماً وغيره.

وقيل: ما يسوقه الله تعالى إلى الحيوان فيأكله، ويلزم خروج المشروب والملبوس. وإن أريد بالأكل التناول خرج الملبوس[30].

ورد لفظ الرزق كثيراً في كتاب الله، كما ورد الفعل منها بتصريفاتها ومن ذلك قوله تعالى: (كُلُوا وَاشْرَبُوا مِن رِّزْقِ اللَّهِ) [31]

والآية متعلقة بما سبق أي كلوا المنَّ والسلوى واشربوا الماء المتفجر من الحجر

ولا شك أن هذه أرزاق تقوم بها حياة الأبدان ومنه قوله تعالى: (هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرُ اللَّهِ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ) [32]

(أي يرزقكم المطر من السماء والنبات من الأرض وهذه كلها أرزاق لا تقوم الحياة إلا بها وأيضاً ورد لفظ الرزق في السنة المطهرة، ومن ذلك قوله صلى الله عليه وسلم (لا أحد أصبر على أذى يسمعه من الله عز وجل، إنه يشرك به ويجعل له الولد، ثم هو يعافيهم ويرزقهم) [33]

ومعنى الرزق في الكتاب والسنة هو بمعناه الوارد في اللغة، وفي بيان عقيدة أهل السنة والجماعة: (إن الله يرزق كل حي مخلوق رزق الغذاء الذي به قوام الحياة وهو مايضمن الله لمن أبقاه من خلقه [34]

والأَرزاقُ نوعانِ: ظاهرة للأَبدان كالأَقْوات، وباطنة للقلوب والنُّفوس كالمَعارِف والعلوم [35]؛ قال الله تعالى: وما من دابّة في الأَرض إِلا على الله رزقها. [36]

وأَرزاقُ بني آدم مكتوبة مُقدَّرة لهم، وهي واصلة إِليهم.

قال الله تعالى: ما أُرِيد منهم من **رِزق** وما أُريد أَن يُطعمون [37]

ويأتي الرزق بمعنى الشكر رَزَقَ فلانًا: شكَره ومنه في التنزيل العزيز:

وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ [38]

ويأتي بهذا المعنى عند قبيلة أزدشنوءة وهي إحدى قبائل العرب المعروفة [39]

ورزقه الله

أعطاه نِعمةً وعطاءً: -**رزقه** الله الغِنى -**رزقه** بمولود- وعن عمر بن الخطاب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لَوْ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَوَكَّلُونَ عَلَى اللهِ حَقَّ تَوَكُّلِهِ **لَرُزِقْتُمْ** كَمَا **يُرْزَقُ** الطَّيْرُ تَغْدُو خِمَاصًا وَتَرُوحُ بِطَانًا [40]

مَرزوق: اسم مفعول مِنْ **رَزَقَ**

---

(26) ابن عطية، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، (85/1).

(27) الجرجاني، التعريفات(ص 110).

(28) عبد الكريم زيدان، السنن الإلهية في الأمم والأفراد والجماعات، (ص 264.).

(29) سورة البقرة: 254.

(30) محمد بن علي بن القاضي التهانوي، كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، (3 /580).

(31) سورة البقرة: 60.

(32) سورة فاطر: 3.

(33) محمد بن اسماعيل أبو عبد الله البخاري في الأدب، باب الصبر على الأذى 109/4 حديث 6099، ابو الحسين مسلم بن الحجاج النيسابوري، المسند الصحيح، كتاب القيامة وصفة الجنة والنار – باب لا احد أصبر على أذى من الله عز وجل 4-2160 حديث رقم 2804.

(34) الجرجاني، اعتقاد أئمة الحديث، (ص 52).

(35) القرطبي، الجامع لأحكام القرآن (20/4).

(36) سورة هود: 6.

(37) سورة الذاريات: 57.

(38) سورة الواقعة: 82.

(39) ابن فارس، معجم مقاييس اللغة (388/2).

(40) سنن الترمذي باب في التوكل على الله أبواب الزهد طبعة، شاكر، حكم الألباني عليه: صحيح، 573/4 /حديث 2344.

وَلَدٌ مَرْزُوقٌ: ذُو رِزْقٍ، حَسَنُ الْحَظِّ، مَحْظُوظٌ

ارتزقَ يرتزق، ارتز اقًا، فهو **مُرتزِق**، والمفعول **مُرتزَق**: - •**ارتزق** العاملُ

1- أخذ أجرَه **ورِزقَه**: -**يرتزق** الإنسانُ حلالاً بالعمل الجادّ.

2- جدّ في طلب **الرّزق**.

اِرْتَزَقَ الجُنْدُ: أَخَذُوا **أَرْزَاقَهُمْ** أَوْ حَارَبُوا فِي جَيْشٍ أَجْنَبِيٍّ لِلْحُصُولِ عَلَى مُكافَآتٍ مَالِيَّةٍ [41]

الرّزق الحسن

ما يصل إلى صاحبه بلا كدّ في طلبه: -) وَمِنْ ثَمَرَاتِ النَّخِيلِ وَالأَعْنَابِ تَتَّخِذُونَ مِنْهُ سَكَرًا وَرِزْقًا حَسَنًا[42]).

المبحث الثاني: الرزق والعلاقات الدلالية:

بعد جمع الآيات المتعلقة بالرزق في القرآن الكريم، والتي بلغت مائة وتسع آيات. تبيّن أن مفهوم الرزق له عدّة معانٍ مختلفة لها دلالات متنوعة سأذكرها على النحو الآتي:

1. **الشكر:** في قوله تعالى: (وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ) [43]

قال القرطبي: " وإنما صلح أن يوضع اسم الرزق مكان شكره لأن شكر الرزق يقتضي الزيادة فيه، فيكون الشكر رزقا على هذا المعنى... وتجعلون رزقكم: أي شكر رزقكم الذي لو وجد منكم لعاد رزقا لكم[44]

وقال أبو السعود: " (وتجعلون رزقكم أنكم تكذبون) أي تجعلون "التكذيب موضع الشكر[45]

2. **الطعام:** في قوله تعالى: (كُلَّمَا رُزِقُوا مِنْهَا مِن ثَمَرَةٍ رِّزْقًا ۙ قَالُوا هَٰذَا الَّذِي رُزِقْنَا مِن قَبْلُ وَأُتُوا بِهِ مُتَشَابِهًا) [46]

رزقاً في الآية بمعنى طعاماً. (رزقنا من قبل) بمعنى: أطعمنا من قبل[47].

3. **العطاء:** ومنه قوله تعالى: (الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ)

الرزق بمعنى العطاء عطاء الله، فالراء، والزاي والقاف، أصل واحد يدل على عطاء لوقت ثم يحمل عليه غير الموقوت، ويقال رزقه الله رزقا [48]

4. **المطر أو الغيث**

قوله تعالى: (وَمَا أَنزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِن رِّزْقٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا) [49]

قال الطبري: " وفي السماء المطر والثلج اللذان بهما تخرج الأرض رزقكم وقوتكم من الطعام والثمار وغير ذلك، وإطلاق الرزق على الماء حيث أنّ الماء هو أصل الأرزاق فلولا الماء ما وجدت حياة [50]

5. **النفقة:** وذلك في قوله تعالى: (وَعَلَى الْمَوْلُودِ لَهُ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ) [51]

والنفقة هنا تعني المأكل والمشرب والملبس، وهي الجانب المادي من الرزق [52]

6. **الفاكهة خاصة:** في قوله تعالى (كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِندَهَا رِزْقًا) [53]

---

(41)- ابن تميم الفراهيدي البصري، كتاب العين، (89/5)، ابن الأزهري الهروي، تهذيب اللغة.(325/8)، الأزدي: جمهرة اللغة(707/2).

(42) سورة النحل: 67.

(43) سورة الواقعة: 82

(44) القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، (228/17).

(45) أبو السعود، إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم، (2000/8). ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، (300/4).

(46) سورة البقرة: 25.

(47) ينظر: البغوي، معالم التنزيل، (56/1)، والقرطبي، الجامع لأحكام القرآن، (1/242)، الدامغاني، الوجوه والنظائر. (ص102).

(48) ابن فارس، معجم مقاييس اللغة (388/2).

(49) سورة الجاثية: 5.

(50) الطبري، جامع البيان، (205/26) وانظر: ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، (4/236)، والدامغاني، إصلاح الوجوه والنظائر، (ص 203).

(51) البقرة: 233

(52) ينظر: ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، (284/1)، والسعدي، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنّان، (104/1).

(53) سورة آل عمران: 37.

وأخرج الطبري عن ابن عبّاس ما قال: "كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها) .فاكهة الشتاء في الصيف، وفاكهة الصيف في الشتاء[54]

7. **الغذاء والعشاء:** قوله تعالى (لَّا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا إِلَّا سَلَامًا ۖ وَلَهُمْ رِزْقُهُمْ فِيهَا بُكْرَةً وَعَشِيًّا) [55]

أي "ولهم طعامهم وما يشتهون من المطاعم والمشارب في قدر وقت البكرة ووقت العشي من نهار أيام الدنيا، وإلاّ ليس في الجنّة بكرةً ولا عشيةً [56]

ونقل البغوي عن الحسن البصري يقول: " كانت العرب لا تعرف من العيش أفضل من الرزق بالبكرة والعشي، فوصف الله أهل ملته بذلك ".[57]

فإطلاق الرزق هنا على الغداة والعشي نسبة إلى الوقت الذي يتناول فيه الطعام وهو البكرة والعشي.

8. **الثواب:** في قوله تعالى: (فَأُولَٰئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ يُرْزَقُونَ فِيهَا بِغَيْرِ حِسَابٍ) [58]

"أي ثواب الله على الصبر وقلّة المبالاة بالدنيا خيرٌ وأبقى [59]

9. **الجنة:** في قوله تعالى: (وَرِزْقُ رَبِّكَ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰ) [60]

10. **الحرث والانعام:** في قوله تعالى: (قُلْ أَرَأَيْتُم مَّا أَنزَلَ اللَّهُ لَكُم مِّن رِّزْقٍ) [61]

المبحث الثالث: الوجوه والنظائر لكلمة الرزق في القرآن الكريم:

لكلمة الرزق في القرآن الكريم أشباه ونظائر، منها:

1. **الرحمة:** في قوله تعالى: (قُل لَّوْ أَنتُمْ تَمْلِكُونَ خَزَائِنَ رَحْمَةِ رَبِّي إِذًا لَّأَمْسَكْتُمْ خَشْيَةَ الْإِنفَاقِ) [62]

(خزائن رحمة ربّي) أي خزائن الأرزاق [63]

2. **الفضل:** في قوله تعالى: (فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِن فَضْلِ اللَّهِ) [64]

قال القرطبي: "(وابتغوا من فضل الله) أي من رزقه [65]

3. **النعمة:** في قوله تعالى: (فَأَمَّا الْإِنسَانُ إِذَا مَا ابْتَلَاهُ رَبُّهُ فَأَكْرَمَهُ وَنَعَّمَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَكْرَمَنِ) [66]

نعّمه: أي بسط عليه رزقه ووسّعه [67]

4. **المعيشة** في قوله تعالى: (أَهُمْ يَقْسِمُونَ رَحْمَتَ رَبِّكَ ۚ نَحْنُ قَسَمْنَا بَيْنَهُم مَّعِيشَتَهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا) [68]

قسمنا بينهم معيشتهم: أي قسمنا بينهم أرزاقه **[69]**

(54) الطبري، جامع البيان (846/3).

(55) سورة مريم: 62

(56) الشوكاني، فتح القدير، (3 /340).

(57) البغوي، معالم التنزيل، (202/3).

(58) سورة غافر: 40.

(59) القرطبي، الجامع لأحكام القرآن (263/8).

(60) سورة طه: 131.

(61) سورة يونس: 59

(62) سورة الإسراء: 100.

(63) أبو السعود، إرشاد العقل السليم، 197/5.

(64) سورة الجمعة: 10.

(65) القرطبي، الجامع لأحكام القرآن.108/18

(66) سورة الفجر: 15.

(67) ينظر الزمخشري. الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل (752/4)، والشوكاني، فتح القدير، (438/5.)

(68) سورة الزخرف: 32.

(69) **ينظر:** الشوكاني، فتح القدير، 4/554، والسعدي، تيسير الكريم الرحمن، (765/1).

5. الكلمات المرادفة للرزق:

مرادفات رِزْق (اسم): بَخْت، جَدّ، حَظّ، حُظْوَة، حِصَّة، رَجْع، سَهْم، طُعْمَة، عائِدَة، عَائِدة، فائِدَة، قِسْم، كَسْب، كِفْل، مَرْفِق، مَعاش، ، مَعِيشَة، مَنْفَعَة، نَصِيب، نَفْع [70].

6. الكلمات المضادة للرزق

الحِرْمان، المَنْع، أَذًى، إساءَةٌ، إعوازٌ، افتقارٌ، تَعاسَةٌ، حَاجَةٌ، خسارةٌ، خسرانٌ، دون أَجْرٍ، سُخْرةٌ، سُوءٌ، شحٌّ، شَظَفٌ، شُؤْمٌ، شِدَّةٌ، ضَرٌّ، فَقْدٌ، فَقْرٌ، نَحْسٌ.[71]

المبحث الرابع: الصيغ التي جاء بها مفهوم الرزق في القرآن الكريم

جاء الرزق بصيغة الفعل المضارع ست عشرة مرّة يَرْزُق، تَرْزُق، نَرْزُقُك، نَرْزُقُكم، نَرْزُقُهم، ويَرْزُقْه، يَرْزُقُكم، يَرْزُقها، لَيَرْزُقَنَّهم (.المراد من هذه الصيغة: استمرارية الرزق، وتجدده شيئاً بعد شيء.[72]

ومن أمثلة الفعل المضارع جاء الرزق بصيغة المبني للمجهول ثلاث مرات

في سورة البقرة في قوله تعالى: (كُلَّمَا رُزِقُوا مِنْهَا مِن ثَمَرَةٍ رِّزْقًا ۙ قَالُوا هَٰذَا الَّذِي رُزِقْنَا مِن قَبْلُ) [73]

استخدم القرآن الكريم هذه الصيغة (البناء للمجهول وحذف الفاعل) لأنّ الفاعل معلوم للسامع لا يماري فيه عاقل.[74]

وفي سورة غافر في قوله تعالى: (فَأُولَٰئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ يُرْزَقُونَ فِيهَا بِغَيْرِ حِسَابٍ) [75]

بينما في كلمة ترزقناه وردت على لسان سيدنا يوسف عليه السلام (قَالَ لَا يَأْتِيكُمَا طَعَامٌ تُرْزَقَانِهِ إِلَّا نَبَّأْتُكُمَا بِتَأْوِيلِهِ قَبْلَ أَن يَأْتِيَكُمَا ذَٰلِكُمَا مِمَّا عَلَّمَنِي رَبِّي)[76]

حذف الفاعل لأن المخاطب هم المشركون (صاحبي السجن) والفاعل عندهم غير معروف تماماً، فمن البلاغة حذف الفاعل والتعبير بالمبني للمجهول إذا كان الفاعل معلوماً قطعاً عند الجميع، أو غير معلوم.

جاء الرزق بصيغة الفعل الماضي خمس وثلاثون مرّة رَزَقَكُم، رَزَقَهُم، رَزَقْناكُم، رَزَقْناهُم، رَزَقَهم، رَزَقْناه، رَزَقَني. مثل قوله تعالى: (وَأَنفَقُوا مِمَّا رَزَقَهُمُ اللَّهُ) [77] وقوله تعالى: (وَكُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ حَلَالًا طَيِّبًا) [78]

وجاء أيضا بصورة فعل الأمر ست مرّات

وارْزُق، وارْزُقْنا، ارْزُقْهم، وارْزُقوهم، فارْزُقوهم.

مثل قوله تعالى: (وَارْزُقْنَا وَأَنتَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ) [79]

و قوله تعالى: (وَارْزُقْهُم مِّنَ الثَّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ) [80]

وكذلك قوله تعالى: (فَارْزُقُوهُم مِّنْهُ) [81]

الأصل في فعل الأمر أن يدلّ على الوجوب، وإنّما يدلّ على غيره بالقرائن، لذلك لا بدّ أن يكون صادراً من الأعلى لمن هو أدنى منه، فإن كان من الأدنى إلى الأعلى فهو الدعاء [82]

اسم فاعل(الرازق): ست مرّات

---

(70) اسماء عبد الرحيم، سنة الله في تقدير الأرزاق، رسالة ماجستير ص (47).

(71) https: //www.almaany.com/ar/thes/ar-ar/%D8%A7%D9%84%D8%B1%D8%B2%D9%82/#google_vignette

(72) ينظر: الجرجاني، عبد القاهر، (ت471:)، دلائل الإعجاز، (ص 141)، والزركشي، البرهان في علوم القرآن، (67/4).

(73) سورة البقرة: 25.

(74) ينظر عباس، فضل حسن، البلاغة فنونها وأفنانها (267/1).

(75) سورة غافر: 40.

(76) سورة يوسف: 37.

(77) سورة النساء: 39.

(78)سورة المائدة: 88.

(79) سورة المائدة: 114.

(80) سورة ابراهيم: 37.

(81) سورة النساء: 8.

(82) ينظر: عبّاس، فضل حسن، البلاغة فنونها وأفنانها، (154/1).

ومن الصيغ التركيبية للرزق التي جاء فيها فاعلا قوله تعالى: (وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا قَرْيَةً كَانَتْ آمِنَةً مُّطْمَئِنَّةً يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَدًا مِّن كُلِّ مَكَانٍ) [83]

من الصيغ التركيبية للرزق التي جاء فيها نائب فاعل قوله تعالى: (وَمَن قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ فَلْيُنفِقْ مِمَّا آتَاهُ اللَّهُ) [84]

وردت كلمة الرزق بصيغة المفعول به 13 مرة منها قوله تعالى: (اللَّهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ وَيَقْدِرُ) [85]

ومرة بصيغة المفعول لاجله قوله تعالى: (وَقَالُوا إِن نَّتَّبِعِ الْهُدَىٰ مَعَكَ نُتَخَطَّفْ مِنْ أَرْضِنَا ۚ أَوَلَمْ نُمَكِّن لَّهُمْ حَرَمًا آمِنًا يُجْبَىٰ إِلَيْهِ ثَمَرَاتُ كُلِّ شَيْءٍ رِّزْقًا مِّن لَّدُنَّا وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ)[86]

ومرة بصيغة المفعول المطلق قوله تعالى: (قَالَ يَا قَوْمِ أَرَأَيْتُمْ إِن كُنتُ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّي وَرَزَقَنِي مِنْهُ رِزْقًا حَسَنًا) [87]

وجاء الرزق بصيغة النعت قوله تعالى: (قَالَ لَا يَأْتِيكُمَا طَعَامٌ تُرْزَقَانِهِ إِلَّا نَبَّأْتُكُمَا بِتَأْوِيلِهِ قَبْلَ أَن يَأْتِيَكُمَا ۚ ذَٰلِكُمَا مِمَّا عَلَّمَنِي رَبِّي)[88]

وجاء بصيغة المعطوف مرة مرفوعا منها قوله تعالى: (فَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ) [89]

ومرة منصوباً ومنها قوله تعالى: (وَمِن ثَمَرَاتِ النَّخِيلِ وَالْأَعْنَابِ تَتَّخِذُونَ مِنْهُ سَكَرًا وَرِزْقًا حَسَنًا)[90]

ومرة معطوف على مجزوم قوله تعالى: (وَمَن يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَل لَّهُ مَخْرَجًا وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ)[91]

وورد مفهوم الرزق بصيغة الحال منها قوله تعالى: (قُلْ أَرَأَيْتُم مَّا أَنزَلَ اللَّهُ لَكُم مِّن رِّزْقٍ فَجَعَلْتُم مِّنْهُ حَرَامًا وَحَلَالًا) [92]

وردت كلمة الرزق بصيغة(الاسم): خمساً وخمسين مرة[93]

صيغة مبالغة (الرزَّاق): مرة واحدة

قوله تعالى: (إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ) الذاريات 58

اقترن مفهوم الرزق بألفاظ متعددة منها الكسوة وذلك في قوله تعالى: (وَارْزُقُوهُمْ فِيهَا وَاكْسُوهُمْ وَقُولُوا لَهُمْ قَوْلًا مَّعْرُوفًا) [94]

والثمرات في قوله تعالى: (وَأَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَّكُمْ) [95]

والصلاة في قوله تعالى: (الَّذِينَ صَبَرُوا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً وَيَدْرَءُونَ بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةَ أُولَٰئِكَ لَهُمْ عُقْبَى) [96]

والشكر في قوله تعالى: (لَهُمْ دَرَجَاتٌ عِندَ رَبِّهِمْ وَمَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ) [97]

والسماء والارض في قوله تعالى: (قُلْ مَن يَرْزُقُكُم مِّنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ) [98]

والانفاق في قوله تعالى: (الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ) [99]

والمغفرة في قوله تعالى: (لَّهُم مَّغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ) [100]

(83) سورة النحل: 112

(84) سورة الطلاق: 7.

(85) سورة الرعد: 26.

(86) سورة القصص: 57.

(87) سورة هود: 88.

(88) سورة يوسف: 37.

(89) سورة الحج: 50.

(90) سورة النحل: 67.

(91) سورة الطلاق: 3.

(92) سورة يونس: 59.

(93) ينظر: السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن، الإتقان في علوم القرآن، (578/1).

(94) سورة النساء: 5.

(95) سورة البقرة: 22.

(96) سورة الرعد: 22.

(97) سورة الأنفال: 126.

(98) سورة يونس: 31.

(99) سورة البقرة: 3.

(100) سورة الأنفال: 74.

الخاتمة

أولاً: نتائج البحث

1- بعد البحث والتدقيق في هذا المفهوم وجدت أن عدد الآيات والسور التي تحتوي على كلمة الرزق ومشتقاتها قد بلغت مائة وتسع آيات في أربع أربعين سورة، منها اثنتان وثلاثون سورة مكية، واثنتا عشرة مدنية، وفي كل هذا التكرار جاءت كلمة (رِزْقٌ) مفرداً في (26 موضعاً)، ولم يرد بصيغة الجمع (أَرْزَاقٌ)، ولكن عندما أضيف إلى الجمع في بعض آيات القرآن دل -مثل دلالة وهذا يدل على خصوصية كل إنسان برزقه كما في قوله تعالى: **الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ**)[101]

2- الآيات القرآنية المشتملة على كلمة الرزق في مائة وثلاث وعشرين موضعاً، وهذا بالنظر على جميع مشتقاته، ففي الآيات جاء الرزق بصيغة الفعل سواء كان ماضياً أو مضارعاً وقد يكون بصيغة الأمر مجهولاً أو معلوماً.

3- إن مفهوم الرزق في الكتاب والسنة هو بمعناه الوارد في اللغة، لكن اختلفت آراء أهل السنة عن المعتزلة في نوعه فأهل السنة جعلوا الحلال والحرام من رزق الله بخلاف المعتزلة.

4- اقترن مفهوم الرزق بألفاظ متعددة منها الكسوة والثمرات والصلاة والشكر والسماء والارض والانفاق والمغفرة والبسط.

5- الرَزَّاقُ صفة لله تعالى لأَنه يَرزُق الخلق أَجمعين، وهو الذي خلق الأَرْزاق وأَعطى الخلائق أرزاقها وأَوصَلها إليهم، وفَعّال من أَبنية المُبالغة.

6- لفظ (الرزق) في القرآن الكريم ورد على عدة معان منها العطاء، والثواب، والطعام، والمطر والجنة، والفاكهة، وغيرها من المعاني الدلالية والبلاغية.

7- جاء مفهوم الرزق بعدة معاني مترادفة كان لكل منها معناها حسب السياق الواردة، كمصطلح المعيشة والحَظّ، والحِصَّة، والفائِدَة، والكَسْب، والمَنْفَعَة، والنصيب.

8- إن المتأمل في أغلب المعاني التي جاء عليها لفظ (الرزق) في القرآن الكريم، يجد أن السياق الذي ورد فيه هذا اللفظ، قد أكسبه دلالة زائدة على المعنى الأصلي له، غير أن جميع تلك الدلالات لا تخرج في المحصلة عن معنى (العطاء)، وهو الأصل اللغوي لمعنى (الرزق).

9- من الكلمات المضادة للرزق الحِرْمان، المَنْع، الأَذَى، الإساءَةُ، الإعوازُ، الافتقارُ، والتَعاسَةُ، فكل منها يعطى معنى حسب السياق اورد فيه.

10- أعطى مصطلح الرزق مفهوم الإنفاق الإسلامي واقترن به في أربعة عشر موضعاً في القرآن وهذا فيه حث الانسان وتشجيعه على أن ينفق، فالنفقة من مستلزمات العقيدة لدى المؤمن.

11- إن استعمال مفهوم الرزق يشير بعمومه في القرآن الكريم إلى أن الغاية من تفاوت الأرزاق بين الناس الرضى بما قسمه الله لعباده من أرزاق. فالرزق بيده تعالى ومالكه، ومقدره، ومُيَسِّر أسبابه لجميع الناس مؤمنهم وكافرهم، فهم فيه سواء.

12- من المفاهيم الخاطئة لمعنى الرزق ان بعض الناس تقتصر مفهوم الرزق على المعنى المادي فقط، بينما الحقيقة التي تشير إليه النصوص الشرعية من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم، تؤكد شمول معنى الرزق في الإسلام الأمور المادية والمعنوية. فالأَرزاقُ نوعانِ: ظاهرة للأَبدان كالأَقْوات، وباطنة للقلوب والنُّفوس كالمَعارِف والعلوم.

13- تكرر الحديث عن الرزق في القؤآن الكريم والسنة النبوية بما يلفت النظر ويشعر بالأهمية ويدعو إلى البحث والتتبع.

ثانياً: التوصيات:

1- العناية بعلم الدلالة وهو ما يعرف حديثاًبمصطلح الساماينتك باعتباره مفهوماًجديداً يمكن للباحثين أن يعتمدوه في دراستهم الحديثة.

2- تربية المجتمع على التمسك بكتاب الله واتباع سنة نبيه محمد صلى الله عليه وسلم والسير على نهجه من خلال تعليمه لنا الأخذ بالاسباب والتوكل على الله في كسب الرزق.

3- مواصلة البحث في كنوز ومعاني القرآن الكريم وإخلاص النية لله تعالى في كل عمل فمن أخلص نيته لله أرشده الله إلى حسن العمل.

في الختام أدعو الله تعالى أن تكون دراستي هذه خالصة لوجهه الكريم، فإن أحسنت فمن الله الكريم المنّان، وإن أخطأت فمن نفسي والشّيطان، وآخر دعوانا أن الحمد الله ربّ العالمين.

قائمة المصادروالمراجع:

- القرآن الكريم

1- ابن عطية، أبو محمد عبد الحق بن غالب الأندلسي، (ت546: هـ)، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز تحقيق: عبد السلام عبد الشافعي محمد، مؤسسة علوم القرآن- دمشق، طبعة 2. 1404هـ

(101) سورة البقرة /3

2- ابن عطية، أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي المحاربي، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، المحقق: عبد السلام عبد الشافي محمد، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى - 1422هـ.

3- ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري، تفسير القرآن العظيم، المحقق: محمد حسين شمس الدين، الناشر: دار الكتب العلمية، منشورات محمد علي بيضون – بيروت، الطبعة: الأولى - 1419 هـ.

4- ابن منظور، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى، لسان العرب، الناشر: دار صادر – بيروت، الطبعة: الثالثة - 1414 هـ.

5- أبو الحسن مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي البلخى (المتوفى: 150هـ): تفسير مقاتل بن سليمان، المحقق: عبد الله محمود شحاته، الناشر: دار إحياء التراث – بيروت، الطبعة: الأولى - 1423 هـ.

6- أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، المتوفى: 261 هـ، المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، المحقق: مجموعة من المحققين، الناشر دار الجيل – بيروت.

7- أبو السعود العمادي محمد بن محمد بن مصطفى تفسير أبي السعود، إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت.

8- أبو السعود العمادي محمد بن محمد بن مصطفى تفسير أبي السعود، إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت.

9- أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي (٧٠٠ - ٧٧٤ هـ) تفسير القرآن العظيم، المحقق: سامي بن محمد السلامة، الناشر: دار طيبة للنشر والتوزيع، الرياض – السعودية، الطبعة: الثانية، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م، عدد الأجزاء: ٨.

10- أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (المتوفى: 571هـ)، تاريخ دمشق، المحقق: عمرو بن غرامة العمروي. الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع. عام النشر: 1415 هـ - 1995 م. عدد الأجزاء: 80 (74 و6 مجلدات فهارس).

11- أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، الناشر: دار الكتاب العربي – بيروت.

12- أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن العباس الإسماعيلي الجرجاني (ت ٣٧١هـ) اعتقاد أئمة الحديث، المحقق: محمد بن عبد الرحمن الخميس الناشر: دار العاصمة – الرياض الطبعة: الأولى، ١٤١٢هـ.
- جمال الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن مالك الطائي الجياني، شرح الكافية الشافية، حققه وقدم له: عبد المنعم أحمد هريدي، الناشر: جامعة أم القرى مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي كلية الشريعة والدراسات الإسلامية مكة المكرمة، الطبعة: الأولى، ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م.

13- أبو بكر محمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابوري (المتوفى: 319هـ) تفسير القرآن، قدم له الأستاذ الدكتور: عبد الله بن عبد المحسن التركي، حققه وعلق عليه الدكتور: سعد بن محمد السعد، دار النشر: دار المآثر - المدينة النبوية، الطبعة: الأولى 1423 هـ، 2002 م.

14- أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي، جمهرة اللغة المحقق: رمزي منير بعلبكي، الناشر: دار العلم للملايين – بيروت، الطبعة: الأولى، (1987م).

15- أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري، كتاب العين، المحقق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، الناشر: دار ومكتبة الهلال، عدد الأجزاء: (8).

16- أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، فتح الباري شرح صحيح البخاري الناشر: دار المعرفة - بيروت، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي، قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب، تعليقات العلامة: عبد العزيز بن عبد الله بن باز، عدد الأجزاء: (3).

17- أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين، معجم مقاييس اللغة، المحقق: عبد السلام محمد هارون، الناشر: دار الفكر، عام النشر: 399هـ - 1979م. عدد الأجزاء: 6.

18- الألوسي، شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الألوسي، روح المعاني، المحقق: علي عبد الباري عطية، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، 1415 هـ.

19- البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، صحيح البخاري، المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر، : الناشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى، 1422هـ.

20- البغوي: أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي، معالم التنزيل في تفسير القرآن، المحقق: عبد الرزاق المهدي.الناشر: دار إحياء التراث العربي -بيروت الطبعة: الأولى، 1420.هـ، عدد الأجزاء: ٥.

21- الترمذي، أبو عيسى، محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، (ت ٢٧٩ هـ) سنن الترمذي تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر (جـ ١، ٢) ومحمد فؤاد عبد الباقي (جـ ٣). وإبراهيم عطوة عوض المدرس في الأزهر الشريف (جـ ٤، ٥) الناشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي – مصر الطبعة: الثانية، ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م عدد الأجزاء: ٥ أجزاء.

22- التهانوي محمد بن علي ابن القاضي، كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، راجعه د. رفيق العجم، النشر مكتبة لبنان ناشرون بيروت.
23- الجوزي، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي، زاد المسير في علم التفسير، المحقق: عبد الرزاق المهدي، الناشر: دار الكتاب العربي – بيروت، الطبعة: الأولى - 1422 هـ
24- الدامغاني الحسين بن محمد إصلاح الوجوه والنظائر. المحقق عبد العزيز، دار النشر دار العلم للملايين البلد بيروت، الطبعة الثالثة سنة الطبع 1980.
25- الزركشي، أبوعبد الله محمد بن بهادر بن عبد الله، (ت794: ه)، البرهان في علوم القرآن، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعرفة-بيروت، (1391ه).
26- السعدي، عبد الرحمن بن ناصر، (ت1376: ه)، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنّان، تحقيق: ابن عثيمين، مؤسسة الرسالة-بيروت، (1421ه2000م).
27- السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن، بن أبي بكر (ت911: ه)، الإتقان في علوم القرآن، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم [ت ١٤٠١ ه] الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتب الطبعة: ١٣٩٤ ه/١٩٧٤ م، عدد الأجزاء: ٤.
28- الطبري، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري، جامع البيان في تأويل القرآن، المحقق: أحمد محمد شاكر، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، 1420 هـ - 2000 م.
29- عبّاس، أبو محمد فضل حسن عباس، البلاغة فنونها وأفنانها، دار الفرقان للنشر والتوزيع-عمّان.
30- علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني، التعريفات، المحقق: ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت –لبنان، الطبعة: الأولى 1403ه-1983م.
31- القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد شمس الدين القرطبي، الجامع لأحكام القرآن تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، الناشر: دار الكتب المصرية – القاهرة.
32- محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (ت ٣٧٠ه) تهذيب اللغة. المحقق: محمد عوض مرعب، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الأولى، ٢٠٠١م، عدد الأجزاء: ٨.
33- محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني، فتح القدير، الناشر: دار ابن كثير، دار الكلم الطيب - دمشق، بيروت، الطبعة: الأولى - 1414 هـ
34- محمد بن يزيد المبرد، أبو العباس (المتوفى: 285ه) الكامل في اللغة والأدب، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الناشر: دار الفكر العربي – القاهرة، الطبعة: الطبعة الثالثة 1417 هـ - 1997 م، عدد الأجزاء: 4.
35- محمد سيد طنطاوي، التفسير الوسيط للقرآن الكريم، الناشر: دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، الفجالة – القاهرة، الطبعة: الأولى.